التلخيص المطول لقايل ان يقول المكانات التخييلية عنده استعارة مصرحة مبنية على التشبيه ايضا كما ذكره في التحقيقية والمكنى عنها انتهى واعلم ان الاستعارة تتعين دون التشبيه اذا قوي وجه الشبه بين الطرفين حتى اتحد كالعلم والنور والشبهة والظلمة لئلا يصير كتشبيه الشي بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل في قلبي نورا ولا تقول كأنّ في قلبي نورا وكذا اذا وقعت في شبهة تقول وقعت في ظلمة ولا تقول كاني في ظلمة ودرة سنية وفيحة مسكية قال ابو الاثير في كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب كان ابو عمرو يروي ان استعارة الشي لما يقرب منه ويليق به اولى من استعارة لما ليس منه في شي كقول اوطاه ابن منهبة فقلت لها يا ام بيضا انه هريق شبابي واستشن اديمي فقال هريق شبابي لما في الشباب من الرونق والنضارة التي هي كالماء ثم قال واستشن اديمي والشن القربة اليابسة كانه صار شنا لما هريق ما شبابه وقول بعضهم فوضعت رحلي فوق ناجية نعتات تشحم سنامها الرحل جعل تحم سنامها قوتا للرحل وهذه كانها حقيقة لشدة تمكنها وقول ابي نواس بصحن خد لم يغض ماؤه ولم تخضه اعين الناس عبر عن شباب الموصوف وصيانته بهاتين الاستعارتين اللطيفتين التصقع ومنهم من يستعير للشي ما ليس منه ولا اليه كقول لبيد وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت

فلما لم يكن حسنها
رعاية جهات حسن
التشبيه

على التبليغ

33

بيد الشمال زمامها فاستعار للشمال يدا وللغداة زماما وجعل زمام الغداة بيد الشمال وليس اليد من الشمال ولا الزمام من الغداة في شي وبعضهم يفضل ما كان من نوع بيت لبيد على ما تقدم ويقول خير الاستعارة ما بعد وعلم من اول وهلة وانه مستعار فلم يدخله لبس والصواب ما ذكرا ولا ولو كان البعيد افضل لما استهجن قول بشار وجدنا رقاب الوصل اسياف هجرنا وقدت لرجل البين نعلان من خدي وقيل ما اهجن رقاب الوصل ورجل البين واقبح استعارتهما ولو كانت الفصاحة باسرها فيهما انتهى والمراد بالصواب في كلام الاولى والاولى اذ كثيرا ما يستعمل بهذه المعنى قلت ومن الاول قول القاضي السعيد هبة الله ابن سناء الملك وليعدهم طالت ذوايب ليلهم فيها تمشي نور وجه نهارهم وقول الاخر طعن الصباح برمحه الغسقا حتى اسال دماه شفقا وتجلب حلة الاكوان وتعوضت عن عنبر ورقا التنبيه الحادي والعشرون اعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا والا لم توجد استعارة مطلقة التنبيه الثاني والعشرون كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملايمات المشبه به والمشبه ترشيحا وتجريدا كذلك يسمى ما زاد على قرينة المكنية من ملايمات المشبه به والمشبه ترشيحا وتجريدا كما افاده العصام في شرح الرسالة حيث قال ولا يخفى ايضا ان الاحتمالات بين المصرحة والمكنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)